مجلد 31، عدد 1، يناير 2024

كلمة العدد

الفجوة بين البحث والممارسة

نواف محمد العبدالجادر محمد نجيب المرزوق
جامعة الكويت، الكويت

مظاهر الفجوة

يتعرّض الباحثون في جميع أنحاء العالم، خصوصاً في المنطقة العربية، لانتقادات؛ بسبب إنتاج أبحاث محدودة التأثير على الممارسين؛ من المديرين وصانعي القرار، سواء في القطاع الخاص أو القطاع العام (Banks et al., 2016a; O'Boyle et al., 2024)، ويشار إلى هذا الانفصال بين "المعرفة التي ينتجها الأكاديميون والمعرفة التي يستهلكها الممارسون" بالفجوة بين البحث والممارسة (Cascio & Aguinis, 2008, p. 1062). وتمثل هذه الفجوة تحدياً كبيراً في الأوساط الأكاديمية؛ لأنها تعني أن الناتج العلمي للباحثين لا يستفيد منه الممارسون؛ مما يفقده القيمة العملية ويقلل من أثره الإيجابي على المجتمع (Banks et al., 2016a).

وترتّب على هذه الفجوة أيضاً أزمة في الميدان الأكاديمي؛ إذ إن الدعم الذي تتلقاه كليات إدارة الأعمال تشهد تراجعًا، وقد بدأ الداعمون يتساءلون بشكل متزايد عن أثر هذا الدعم وفائدة الأبحاث الناتجة من هذا الدعم. كما أن معدلات الالتحاق بالتعليم العالي شهدت تراجعًا لأكثر من عقد بسبب الشكوك المتزايدة حول دور التعليم العالي وأهميته وقيمته (Blake, 2024). وأصبح الممارسون والصناعيون –عامة– أقل تقبلاً وانفتاحًا على التعاون مع الباحثين والمشاركة في المعرفة والبيانات؛ بسبب الفكرة التي بدأت تسيطر وتتردد في أذهانهم، وهي ضعف الجدوى والقيمة العملية والميدانية التي تقدمها الأبحاث. وقد أعرب الوزراء ومؤسسات الاعتماد ومحررو المجلات العلمية والمؤلفون ورجال الصحافة الشعبية جميعهم عن مخاوفهم بشأن الفجوة بين البحث والممارسة (Aguinis & Pierce, 2008; Banks et al., 2021; Glick et al., 2018; Nobel, 2016; Priem & Rosenstein, 2000; Rynes et al., 2001; Schiller, 2011). وأشارت "Times Higher Education" إلى أن "معظم أبحاث كليات إدارة الأعمال تفتقر إلى الصلة بالعالم الواقعي" (Basken, 2023) . ووصفت إحدى منشورات جمعية تطوير كليات إدارة الأعمال (AACSB)، التي تعتمد أكثر من 500 جامعة حول العالم، حال الأبحاث في كليات إدارة الأعمال بأنها غير مستدامة (Glick et al., 2018)؛ ومن ثم، أصبحت معالجة الفجوة بين العلم والممارسة قضية بقاء بالنسبة للأوساط الأكاديمية.

أسباب الفجوة

يرى Aguinis et al. (2018)، أن السبب الرئيسي للفجوة بين البحث والممارسة هو ضعف الدافع لسدها، سواء من الأكاديميين أو الممارسين. فمن جهة الأكاديميين، هناك ضعف في الدافع لإنتاج معرفة تؤثر على الصناعة أو يكون لها دور على أرض الواقع العملي، وتوثيق الصلة

بينها وبين الميدان. ومن جهة الممارسين في الصناعة، هناك ضعف في الدافع للتعاون مع الأكاديميين في مواجهة التحديات التي يواجهونها، وضعف في الدافع لاستهلاك المعرفة التي ينتجها الأكاديميون وحسن استثمارها وترجمتها ميدانياً. وفيما يلي، نناقش بعض الأسباب الرئيسية وراء اتساع الفجوة بين العلم والممارسة، ونقدم توصيات للباحثين حول كيفية سد هذه الفجوة ومعالجتها. حيث نرى بأن نقص الدافع لدى كلا الطرفين لسد الفجوة يمكن معالجته إذا تم وضع أنظمة مكافآت مناسبة في الأوساط الأكاديمية تشجع الباحثين على الانخراط مع الممارسة والقيام بعمل أكثر تأثيرًا.

تستمر أنظمة المكافآت والتصنيفات في كثير من الجامعات، وخاصة البحثية منها، في اتخاذ عدد المقالات والأبحاث المنشورة في المجلات الأكاديمية معياراً ومقياساً عند تخصيص الترقيات والحوافز المالية (Aguinis et al., 2019). فضلاً عن ذلك، فإن هيئات الاعتماد عند تصنيف كليات إدارة الأعمال تأخذ في الاعتبار بشكل كبير وتستشهد بعدد المنشورات والأبحاث الصادرة عن هذه الجامعات، في حين أن هذه المقاييس قد تعكس الإنتاجية الأكاديمية، إلا أن العلاقة بينها وبين التأثير الحقيقي على مستوى المجتمع تكون ضعيفة ومتواضعة؛ ومن ثم، ليس من المقبول ولا المنطقي افتراض أن مثل هذه المقاييس تساعد في توجيه مجهود الباحثين نحو مساهمات علمية مفيدة للمجتمع (Kerr, 1975). هذا التركيز الضيق على اعتماد عدد الأبحاث والمنشورات الصادرة عن المؤسسة الأكاديمية معياراً أو مؤشراً أساسياً للنجاح له عواقب بعيدة المدى على طبيعة العمل العلمي؛ إذ إن الباحثين –بناء على ذلك– سيفضلون إنتاج أبحاث تخدم حاجتهم الملحّة في الترقية والتقدم الوظيفي على حساب الأبحاث التي تخدم الحاجة الحقيقية للمجتمع.

ويلاحظ أن الحرص على نشر عدد كبير من المقالات في المجلات المرموقة بكثير من الباحثين إلى إنتاج معرفة متزايدة موجهة للأكاديميين الآخرين فقط (Aguinis et al., 2019). بعبارة أخرى، فإن الهوس بمقاييس النشر في المجلات يترتّب عليه تركيز على النتاج النظري، وإعطاء الأولوية للإسهامات النظرية على حساب التطبيقات العملية؛ ومن ثم، يجد الباحثون أنفسهم مندفعين نحو إنتاج أعمال تتوافق مع المعايير المحددة لهذه المجلات، وإن كانت تفتقر إلى التأثير العملي في المجتمع وواقعه؛ وهو ما يؤدي إلى التركيز على دراسات غاية في التخصص، غير أنها لا تعالج –بالضرورة– المشكلات الحقيقية في العالم، وهذا يعني عدم جدواها. والتركيز أو حصر الغاية في النشر في المجلات المرموقة، لا يأخذ بالضرورة في الاعتبار القيمة والجودة والتأثير على أصحاب المصلحة من غير الباحثين (Aguinis et al., 2019, 2020)؛ مثل الطلاب، المديرين، صناع السياسات، وصناع القرار (Aguinis et al., 2019)؛ ومن ثم، فإن الاعتماد على المعيار العددي في الترقيات والمكافآت يثني الباحثين عن نشر الأبحاث التطبيقية؛ وهو ما يعني أن الحوافز الحالية تدفع الأكاديميين إلى إنتاج أعمال تهم الأكاديميين الآخرين فقط، وليست موجهة إلى أصحاب المصلحة الآخرين أو ليست ذات جدوى بالنسبة إليهم.

وفي بعض الأحوال، قد يكون للبحث الأكاديمي تأثير محدود وفق المعايير التقليدية للمجلة، إلا أن له أثراً تعليمياً كبيراً، نلمسه ونجد –على سبيل المثال– في الكتب الدراسية

(Aguinis et al., 2019). وفي المقابل، قد تعالج الأبحاث التطبيقية الفجوة بين البحث والممارسة، وتقدم علاجاً ناجعاً لها وتسهم في رأبها، غير أن هذه الأبحاث لا تلقى كثيراً من القبول لدى المجلة، بل ترفض منها؛ كونها تطبيقية بطبيعتها، وتفتقر إلى القواعد النظرية المعتمدة (Aguinis & Cronin, 2002; Antonakis, 2017; Kim et al., 2018)؛ ومن ثم، فإن الباحثين لديهم حافز ضئيل لمتابعة العمل في مثل هذه الأبحاث التي تستهدف أصحاب المصلحة من غير الأكاديميين، وقد يدفعهم هذا الواقع إلى العزوف عن إنتاج هذا النوع من الأعمال؛ مما ينتج عنه تبعات أخرى تزيد من حجم الفجوة بين البحث والممارسة.

ومن هذه التبعات، عدم اهتمام الباحثين من الأكاديميين في السعي نحو التعاون مع الممارسين، وتكون النتيجة اتهام الأكاديميين بالعيش في "برج عاجي" بعيداً عن المشكلات الواقعية، والتعالي عن منح الممارسين جزءاً من وقتهم لفهم التحديات والقضايا المهمة التي تواجههم أو مناقشتها معهم والإسهام معاً في إيجاد الحلول لها ومعالجتها (Banks et al., 2016a; Tucker & Parker, 2017; Rynes et al., 2001; Shapiro et al., 2007)؛ ونتيجة لذلك، فإن الأكاديميين غالباً ما يختارون أسئلة بحثية لا تتناسب مع اهتمامات الممارسين وأولوياتهم (Bansal et al., 2012).

ويلاحظ أن التسابق على النشر في المجلات المرموقة قد يكون له أثر سلبي على مصداقية البحث العلمي أيضاً (Aguinis et al., 2018)؛ إذ إنه قد يدفع بعض الباحثين للجوء إلى ممارسات بحثية، تفتقر إلى المصداقية والأمانة العلمية (QRPs)؛ ويحرصون على أن تتوافر لها المواصفات والقواعد المعتمدة للنشر؛ لزيادة احتمالية قبولها؛ ومن ثم الحصول على الترقية المطلوبة؛ وتعزيز أمانهم الوظيفي؛ مما يقلل ثقة اصحاب الشأن بنتائج البحوث العلمية (Banks et al., 2016b; Banks et al., 2021). ولوحظ أخيراً تزايد في الأدلة التي تعطي أسبابًا للشك في مصداقية نتائج العديد من الأبحاث المنشورة (Aguinis et al., 2018). فعلى سبيل المثال، يلاحظ افتقار كثير من الأبحاث المنشورة إلى القابلية للتكرار (Aguinis et al., 2018)، وكشفت الأعداد القياسية للأبحاث المسحوبة بعد النشر في عام 2023 عن وجود أزمة مصداقية، يرجَّح أنها تعود للأسباب المشار إليها (Van Noorden, 2023) وقد ينتج عن تفاقم هذه الأزمة تقليل الدافع من جهة الممارسين للتفاعل مع الأكاديميين؛ مما يزيد من تعقيد رأب الفجوة بين البحث والممارسة وصعوبة النجاح في ذلك.

وتُنتقد الجامعات البحثية لاعتمادها المفرط على مقياس ضيق للتأثير (النشر في "مجلات الفئة أ") في توزيع مكافآت هيئة التدريس، ومن الملاحظ أن أنظمة المكافآت والترقيات في العديد من الجامعات بدول مجلس التعاون الخليجي، غالبًا ما تستخدم مقاييس غير كافية وغير صالحة لتقييم التأثير الأكاديمي. بموضوعية؛ إذ غالباً ما تستند قرارات الترقية والأمان الوظيفي فيها على كمية المقالات المنشورة وضوابط جودة محدودة بدلاً من ملاءمتها لحاجة المجتمع أو تأثيرها فيه. هذا النهج يساوي بين البحث العالي الجودة والبحث ذي الجودة المنخفضة، وربما قدّم شأن الأخير على الأول؛ وهو ما يدفع أعضاء هيئة التدريس إلى التركيز

على إنتاج عدد كبير من الأبحاث والمقالات ذات التأثير الضئيل بدلاً من الأبحاث المؤثرة. هذا الخلل في المعايير أسهم أيضًا في زيادة الممارسات البحثية غير العلمية والاتجاه نحو النشر في المجلات ذات الجودة المنخفضة، أو التي تعتمد معايير أقرب إلى الجانب النظري منه إلى الجانب التطبيق العملي المؤثر في الواقع المجتمعي.

فضلاً عن ذلك، تشجع أنظمة المكافآت والترقيات في بعض الجامعات بدول مجلس التعاون الخليجي أعضاء هيئة التدريس على الاتجاه إلى الجانب التدريسي على حساب إنتاجيتهم البحثية. فعلى سبيل المثال، تقدم الجامعات البحثية حوافز؛ مثل تخفيض عبء التدريس، مما يمنح أعضاء هيئة التدريس المزيد من الوقت للتركيز على البحث العلمي (Beltran et al., 2024)، في حين غالبًا ما تشجع الجامعات في المنطقة العربية أعضاء هيئة التدريس على تحمل أعباء تدريسية أكبر من خلال تقديم مكافآت مالية لتدريس المزيد من المقررات؛ وهو ما يؤدي إلى تعزيز هذا التوجه لديهم بدلاً من متابعة الأبحاث المؤثرة التي تتطلب مجهوداً وتفاعلاً أكبر مع المجتمع، يستحيل التوفيق بينه وبين العبء التدريسي.

الحل

بالنظر إلى القضايا التي تم تسليط الضوء عليها، يتضح أن أنظمة المكافآت والترقيات الحالية في الأوساط الأكاديمية، لا سيما تلك التي تركز على مقاييس كمية النشر، قد هيّأت بشكل غير مقصود، بيئة تفضل الكمّ في النشر العلمي على الجودة، والأبحاث النظرية على الأبحاث ذات الإسهامات المجتمعية. وعلى الرغم من أن هذه الأنظمة صُممت في البداية لتحفيز البحث العالي الجودة، فإنها مع مرور الوقت أبعدت العمل الأكاديمي عن التحديات الواقعية. وهذا النقد نريد أن يكون منطلقاً لمرحلة جديدة من النمو الأكاديمي ومقدمة لعملية التطوير المنشود؛ ومن ثم، لا محالة من إعادة التفكير في كيفية جعل البحث أكثر تأثيرًا وملاءمةً وفائدةً لمجموعة أوسع من أصحاب المصلحة. البقاء على المسار الحالي سيؤدي إلى ابتعاد الأوساط الأكاديمية عن العالم العملي الذي تسعى لخدمته. ولذلك، نقدّم مجموعة من التوصيات، نأمل أن تُلهِم حوارًا بنّاءً وجهودًا جماعية لإعادة إحياء البحث الأكاديمي وردم الفجوة بين العلم والممارسة.

ولتحسين الوضع، يمكننا تصور أن الفجوة بين العلم والممارسة على أنها مشكلة في إنتاج المعرفة ومشكلة في ترجمة المعرفة (Shapiro et al., 2007). تشير مشكلة إنتاج المعرفة إلى قضية عدم ملاءمة المعرفة المنتجة للممارسين. أما مشكلة ترجمة المعرفة فتشير إلى قضية عدم توصيل المعرفة المنتجة بطريقة يسهل على الممارسين استيعابها. ويكمن الحل في معالجة هذين الأمرين. وعليه؛ نوصي بالمبادرات الآتية:

1. مقاييس أوسع للتأثير الأكاديمي

لمعالجة الفجوة بين العلم والممارسة، من الضروري للقائمين على كليات إدارة الأعمال إعادة النظر في مقاييس التأثير الأكاديمي بطريقة تحفّز على إنتاج أبحاث أكثر ملاءمة. يجب أن تأخذ مقاييس التأثير الأكاديمي بعين الاعتبار كيفية تأثير العمل الأكاديمي على مختلف أصحاب

المصلحة (الباحثين، الطلاب، صناع السياسات، إلخ) من خلال اعتماد مقياس أكثر تنوعًا للتأثير (Aguinis et al., 2014). يعني ذلك أيضًا أنه على المستوى المؤسسي، "يجب على الجامعات أن تقيس التأثير الأكاديمي بما ينسجم مع الأهداف الإستراتيجية للجامعة وأصحاب المصلحة الذين تهتم بنقل المعرفة إليهم" (Aguinis et al., 2019). قد يكون للأبحاث التطبيقية تأثير كبير في حل المشكلات الواقعية، حتى لو كان تأثيرها محدودًا على الأبحاث الأخرى. وبالمثل، يمكن لمحرري المجلات تشجيع المزيد من دراسات التكرار، التي تساعد في زيادة المصداقية والثقة في الأبحاث، وتسهم في عملية التطوير والتأثير (Aguinis et al., 2017; Schwab et al., 2023). وبناءً على ذلك؛ يجب على قادة كليات إدارة الأعمال أن يأخذوا بعين الاعتبار مقياسًا، تتوافر له الثقة والمصداقية والموضوعية، وأن تحظى الأبحاث التطبيقية والعملية وذات التأثير المجتمعي العالي، بنصيب أوفر من الاهتمام والمكافآت.

2. أنظمة مكافآت مبتكرة تنسجم مع الجودة

تحتاج أنظمة المكافآت والترقيات في العديد من الجامعات، خاصة في المنطقة العربية، إلى التجديد والتطوير في عملية الدعم الذي يقدم للأبحاث المؤثرة؛ إذ تُفضّل الأنظمة الحالية في المنطقة العربية التدريس وكثرة النشر على جودة الأبحاث والتأثير المجتمعي. ولمعالجة هذا الخلل، ينبغي لكليات إدارة الأعمال في المنطقة العربية إدخال تعديلات على أنظمتها واللوائح المعمول بها؛ مثل التثبيت الوظيفي، والترقيات، وتقليل أعباء التدريس، والتمويل الذي يعتمد على تأثير البحث وليس على كميته أو محتواه النظري (Beltran et al., 2024)، وستساهم مثل هذه الأنظمة واللوائح في تعزيز بيئة بحثية تشجع أعضاء هيئة التدريس على إنتاج أعمال عالية الجودة وذات فاعلية في تقدم المجتمع؛ بما ينسجم مع رسالة الجامعة وأهدافها (Aguinis et al., 2019). نتوقع أن يكون الحل الأمثل مبتكرًا ولا يكرر التركيز المفرط على النشر في المجلات المرموقة. على سبيل المثال، يمكن للجامعات أن تنظر في طرق لمكافأة أعضاء هيئة التدريس بناء على إنتاج أبحاث تعتمد على التفاعل مع الصناعة (مثل الاستشارات، تأسيس الشركات، صياغة السياسات، عضوية مجالس الإدارة). أو قد توفر الجامعات حوافز لأعضاء هيئة التدريس لإنتاج دراسات حالة ومواد تدريسية قائمة على التعاون مع الصناعة. كما يمكن استكشاف إمكانية منح أعضاء هيئة التدريس المرونة في الانتقال بين مسارات تركز على التدريس، أو الصناعة، أو البحث؛ ومن ثم، تقييمهم ومكافأتهم خلال العام؛ بما ينسجم مع اهتماماتهم والمرحلة التي هم فيها في مسيرتهم المهنية.

3. تعزيز مصداقية الأوساط الأكاديمية

سبقت الإشارة إلى أن أنظمة المكافآت الحالية قد أسهمت في أزمة مصداقية في الأوساط الأكاديمية. فالباحثون لديهم دافع محدود لأن يكونوا شفافين فيما يتعلق بكيفية إنتاجهم البحثي (Aguinis et al., 2018). ومن الضروري أن يقوم محررو المجلات، خاصة في المنطقة العربية، بتنفيذ التوصيات المتعلقة بالسياسات والإجراءات التي تعزز الشفافية والدقة والممارسات

البحثية الأخلاقية (Aguinis et al., 2018; Banks et al., 2021). وبالمثل، يجب على المراجعين التأكد من أن المخطوطات المقدمة تنسجم مع توصيات أفضل الممارسات المتعلقة بالشفافية. سيساهم ذلك في إعادة البناء لمصداقية البحث الأكاديمي وتشجيع التعاون مع الممارسين في مختلف المواقع والتخصصات في المجتمع، ولا سيما الطلاب، وأصحاب القرار، فضلاً عن ذلك، يمكن للجامعات إعادة هيكلة معايير ما يُعتبر بحثًا ذا قيمة من خلال التركيز بشكل أكبر على المجلات التي تلتزم السياسات الحديثة المتعلقة بالشفافية والممارسات الأخلاقية للنشر.

4. تعزيز التعاون بين الأوساط الأكاديمية وصناعة القرار

إن تعزيز التعاون بين الأوساط الأكاديمية وصناعة القرار أمرٌ أساسي لتضييق الفجوة بين العلم والممارسة. وفي المنطقة العربية، عامة، نجد دور البحث العلمي محدوداً في صنع القرار، وقد يكون ذلك أحد أسباب شح البيانات وقلة التعاون. ومن ثم؛ لا بد من تشجيع الأكاديميين على التعاون مع صانعي القرار من خلال حضور المؤتمرات، وتأسيس مجالس استشارية، ودعوة الممارسين إلى التعاون في المبادرات البحثية (Banks et al., 2016). ويمكن للباحثين تعزيز صورة البحث العلمي من خلال التركيز على التحديات الواقعية وإبراز التطبيقات العملية لأعمالهم، والمساهمة في تقديم حلول للمشكلات التي تواجهها صناعة القرار (Nobel, 2016).

5. تبسيط المعرفة لأصحاب المصلحة

لسد الفجوة بين العلم والممارسة، لابد للأكاديميين أن يقوموا بنقل أبحاثهم إلى صيغ يسهل الوصول إليها وفهمها من قبل أصحاب المصلحة خارج الأوساط الأكاديمية (Shapiro et al., 2007). وفي كثير من الأحيان، لا تقتصر الفجوة بين الأوساط الأكاديمية وأصحاب المصلحة أو صناع القرار على مسألة الملاءمة فحسب، بل تشمل أيضًا التواصل. ويلاحظ أن الأعمال الأكاديمية تتصف بتعقيد منهجياتها والمصطلحات المتخصصة والأطر النظرية التي تجعل من الصعب على غير الأكاديميين، من ممارسين وصناع السياسات، فهم النتائج وتطبيقها. هذا التعقيد يمكن أن يعوق الأثر العملي للبحث، ويقف حاجزًا بين المعرفة الأكاديمية وتطبيقها في العالم الواقعي. ومن ثم؛ فإن مشكلة نقل المعرفة تتطلب حلاً فعالاً، تحوّل الأبحاث الأكاديمية به إلى أدوات وأطر وصيغ عملية يمكن للمديرين وصناع القرار استخدامها بسهولة (Shapiro et al., 2007).

يجب أن يؤدي الأكاديميون دورًا استباقيًا في تسويق قيمة أعمالهم للمعنيين وأصحاب المصلحة، وأن يركزوا على تحويل نتائجهم إلى صيغ سهلة الاستخدام تناسب جمهورًا أوسع. ولتحقيق ذلك، لابد للأكاديميين أن يتجاوزوا القنوات الأكاديمية التقليدية ويبذلوا جهدًا أكبر لإظهار الفائدة العملية لأبحاثهم من خلال قنوات أخرى. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إنتاج دراسات الحالات، والتطبيقات الميدانية، والتقارير المستمدة من الواقع العملي، وتنظيم ورش العمل أو الندوات المخصصة للممارسين، أو التفاعل مع صناع القرار ومشاركة معرفتهم في حل المشكلات.

وهذا يتطلب توفير التدريب والحوافز والموارد اللازمة لتشجيع نشر الأبحاث عبر قنوات متعددة، بما في ذلك المدونات، والفيديوهات، والمقالات في الصحافة العامة، والتقارير التي ترصد الواقع العملي والميداني. والعديد من الجامعات والمجلات بدأت بالفعل في تبني إستراتيجيات تواصل متنوعة لتبسيط الأبحاث المعقدة ليتقبلها جمهور أوسع. من خلال تبني هذه الأساليب، يمكن للأكاديميين ضمان ألا يقتصر جمهور على الأكاديميين أمثالهم فقط، بل يمتد الجمهور والمتابعون والمتأثرون إلى الممارسين الذين يستطيعون فهمها وتطبيقها؛ مما يزيد من الأثر الواقعي لأبحاثهم. ولا شك في أن توسيع جهود التواصل بهذه الطريقة يعزز من احتمالية أن تلقى الأعمال الأكاديمية صدى ذا تأثير قوي لدى كل من صناع القرار والممارسين؛ ومن ثم، يكون البحث أكثر تأثيرًا وملاءمة لاحتياجات المجتمع.

الخاتمة

يعد سد الفجوة بين البحث والممارسة أمرًا حيويًا لمستقبل الأوساط الأكاديمية. وضمان بقاء الأبحاث ذات صلة وتأثير سيحمي القيمة التي يقدمها التعليم العالي للطلاب وصناع القرار والمجتمع ككل. إن الفشل في تحقيق ذلك يعرض دور كليات إدارة الأعمال لخطر تقليص قدرتها على جذب الدعم وتحسين جودة التعليم.

معالجة هذا التحدي تتطلب تغييراً شاملاً في النهج المتبع، من خلال تحسين مقاييس البحث، تبسيط الأعمال المعقدة، تعزيز التعاون، وتشجيع اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة، ويمكن للأكاديميين إنتاج أبحاث ذات تأثير حقيقي على العالم الواقعي؛ بمراعاة المواءمة بين الجهود الأكاديمية والتحديات المجتمعية الملحّة، وتتبع النتائج على أرض الواقع؛ وهو ما يسهم في تقليص الفجوة بين العلم والممارسة.

في المستقبل، من الضروري أن تتوثق صلات التعاون بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والممارسين في الميدان. ويمكننا إنشاء ثقافة من التعاون التي لا تسهم في تعزيز المعرفة الأكاديمية فقط، بل تدفع أيضًا نحو تغيير إيجابي؛ مما يضمن أن تستمر الأعمال الأكاديمية في حل المشكلات الواقعية وإثراء المجتمع.

المراجع

Aguinis, H., & Pierce, C. A. (2008). Enhancing the relevance of organizational behavior by embracing performance management research. *Journal of Organizational Behavior: The International Journal of Industrial, Occupational and Organizational Psychology and Behavior*, *29*(1), 139-145. https://doi.org/10.1002/job.493

Aguinis, H., Shapiro, D. L., Antonacopoulou, E. P., & Cummings, T. G. (2014). Scholarly impact: A pluralist conceptualization. *Academy of Management Learning & Education*, *13*(4), 623-639.

Aguinis, H., Ramani, R. S., & Alabduljader, N. (2018). What you see is what you get? Enhancing methodological transparency in management research. *Academy of Management Annals*, *12*(1), 83-110. https://doi.org/10.5465/annals.2016.0011

Aguinis, H., Ramani, R. S., Alabduljader, N., Bailey, J. R., & Lee, J. (2019). A pluralist conceptualization of scholarly impact in management education: Students as stakeholders. *Academy of Management Learning & Education*, *18*(1), 11-42. https://doi.org/10.5465/amle.2017.0488

Aguinis, H., Banks, G. C., Rogelberg, S. G., & Cascio, W. F. (2020). Actionable recommendations for narrowing the science-practice gap in open science. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, *158*, 27–35. https://doi.org/10.1016/j.obhdp.2020.02.007

Aguinis, H., & Cronin, M. A. (2022). *It's the theory, stupid*. Organizational Psychology Review. https://doi.org/10.1177/20413866221080629

Antonakis, J. (2017). On doing better science: From thrill of discovery to policy implications. *The Leadership Quarterly*, *28*(1), 5–21. https://doi.org/10.1016/j.leaqua.2017.01.006

Banks, G. C., Pollack, J. M., Bochantin, J. E., Kirkman, B. L., Whelpley, C. E., & O'Boyle, E. H. (2016a). Management's science–practice gap: A grand challenge for all stakeholders. *Academy of Management Journal*, *59*(6), 2205-2231. https://doi.org/10.5465/amj.2015.0728

Banks, G. C., Rogelberg, S. G., Woznyj, H. M., Landis, R. S., & Rupp, D. E. (2016b). Evidence on questionable research practices: The good, the bad, and the ugly. *Journal of Business and Psychology*, *31*, 323-338. https://doi.org/10.1007/s10869-016-9456-7

Banks, G. C., Barnes, C. M., & Jiang, K. (2021). Changing the conversation on the science–practice gap: An adherence-based approach. *Journal of Management*, *47*(6), 1347-1356. https://doi.org/10.1177/0149206321993546

Bansal, P., Bertels, S., Ewart, T., MacConnachie, P., & O'Brien, J. (2012). Bridging the research–practice gap. *Academy of Management Perspectives, 26*(1), 73-92. https://dx.doi.org/10.5465/amp.2011.0140

Basken, P. (2023, January 14). *Most business school research 'lacks real-world relevance.'* Times Higher Education (THE). https://www.timeshighereducation.com/news/most-business-school-research-lacks-real-world-relevance

Beltran, J. R., Aguinis, H., Shuumarjav, Y., & Mercado, M. (2024). Putting scholarly impact in context: Implications for policymaking and practice. *Academy of Management Perspectives, 38,* 368–391. https://doi.org/10.5465/amp.2023.0198

Blake, J. (2024). *Doubts about value are deterring college enrollment.* Inside Higher Ed. https://www.insidehighered.com/news/students/retention/2024/03/13/doubts-about-value-are-deterring-college-enrollment

Cascio, W. F., & Aguinis, H. (2008). Research in industrial and organizational psychology from 1963 to 2007: Changes, choices, and trends. *Journal of Applied Psychology*, *93*(5), 1062–1081. https://doi.org/10.1037/0021-9010.93.5.1062

Glick, W. H., Tsui, A., & Davis, G. F. (2018). The moral dilemma of business research. *BizEd*, *17*(3), 32-38.

Kerr, S. (1975). On the folly of rewarding A, while hoping for B. *Academy of Management Journal, 18*(4), 769-783.

Kim, P. H., Ployhart, R. E., & Gibson, C. B. (2018). Editors' comments: Is organizational behavior overtheorized? *Academy of Management Review*, *43*(4), 541-545. https://doi.org/10.5465/amr.2018.0233

Nobel, C. (2016). *Why isn't business research more relevant to business practitioners?* Harvard Business School Working Knowledge. https://hbswk.hbs.edu/item/why-isn-t-business-research-more-relevant-to-business-practitioners

O'Boyle, E. H., Götz, M., & Zivic, D. C. (2024). Increasing the practical relevance of management research: In honor of Timothy T. Baldwin. *Business Horizons*, *67*(2), 161-171. https://doi.org/10.1016/j.bushor.2023.12.004

Priem, R. L., & Rosenstein, J. (2000). Is organization theory obvious to practitioners? A test of one established theory. *Organization Science*, *11*(5), 509–524. https://doi.org/10.1287/orsc.11.5.509.15199

Rynes, S. L., Bartunek, J. M., & Daft, R. L. (2001). Across the great divide: Knowledge creation and transfer between practitioners and academics. *Academy of Management Journal*, *44*(2), 340–355.

Schiller, B. (2011). *Academia strives for relevance.* Financial Times. https://www.ft.com/content/4eeab7d4-6c37-11e0-a049-00144feab49a

Shapiro, D. L., Kirkman, B. L., & Courtney, H. G. (2007). Perceived causes and solutions of the translation problem in management research [Editorial]. *Academy of Management Journal, 50*(2), 249–266. https://doi.org/10.5465/AMJ.2007.24634433

Schwab, A., Aguinis, H., Bamberger, P., Hodgkinson, G. P., Shapiro, D. L., Starbuck, W. H., & Tsui, A. S. (2023). How replication studies can improve doctoral student education. *Journal of Management Scientific Reports*, *1*(1), 18-41. https://doi.org/10.1177/27550311231156880

Tucker, B., & Parker, L. (2017). In our ivory towers? The research-practice gap in management accounting. *In The Societal Relevance of Management Accounting* (pp. 32-71). Routledge. https://dx.doi.org/10.2139/ssrn.2130224

Van Noorden, R. (2023). More than 10,000 research papers were retracted in 2023—A new record. *Nature*, *624*(7992), 479-481. https://doi.org/10.1038/d41586-023-03974-8